

مناظرة مميزة عن شخص يفضل المال على العلم

يُعتبر العلم أحد أبرز الأساسات التي تقوم المجتمعات الراقية عليها، كذلك الأمرُ عبر المال من الأمور الأساسية التي تضمن للعلم الرقي والتطور، وهو ما سنطرحه عبر مناظرتنا الآتية، بين شخصيتين لكلا التوجهات، وهما أحمد وهو خريج جامعي عن كلية الاقتصاد ويسعى في طريق المال، وسامح وهو خريج عن كلية الطب، في الآتي:

- سامح: مرحبًا خالد كيف الحال لقد مرّ وقت طويل على آخر لقاء، كيف هي أحوالك.
- أحمد: يا مرحبًا بالطبيب الجميل، نعم مرّ وقت طويل، وها انا كما تركتني أسعى في طريق المال.
- سامح: المال هو أحد الأمور التي لا تستحقّ أن تُفني اعمارنا من أجلها يا صديقي، بل البصمة الحقيقية تكون بالعلم، وصناعة المسارات الجديدة وإيجاد الحلول لمشاكل الناس.
- أحمد: أنت على خطأ كبير يا صديقي، فالمال هو الخطوة الأولى التي تضمن للمجتمعات المساحة الكافية من أجل البناء بعملية البحث التي تتحدث عنها.
- سامح: عندما بدأ الناس بالبحث عن العلم لم يكن المال حاضرًا، وقد بدأ العلم غريبًا بأدوات بسيطة، وتطور بشكل تراكمي جيلًا بعد آخر، ألا ترى ذلك.
- أحمد: النقلات العلمية التي تنقلها في 1500 عام لا تساوي كلها نقلته الحديثة التي انتقلها في آخر مئة عام، تُرى ما السبب في ذلك يا طبيب؟
- سامح: السبب هو تطور العلم، والمخزون الهائل من المعلومات وتطور الوسائل العلمية التي تُساعد في تحقيق النقلة النوعية.
- أحمد: أنت تُراوغ يا صديقي، السبب في النقلة العلمية المُعاصرة هو وفرة المال عالميًا، وتمويل الأبحاث العلمية على نحو واسع، بالإضافة إلى توجه الحكومات بشكل رسمي إلى رعاية المشاريع العلمية.
- سامح: لا أتفق معك، بل أرى الأمور من جانب آخر، أرى أنّ التطور الحاصل هو تطور مادّي مكن أجل المادة وليس من أجل العلم.
- أحمد: إنّ العلم لا يوجد في الأوساط الفقيرة، وقد أوضحت دراسات علمية أن نسب الجهل والامية محصورة فقط في المجتمعات الفقيرة ما السبب برأيك؟
- سامح: السبب هو الفقر وتوجه العامة للبحث عن المال، وعدم الاهتمام بالمؤسسات العلمية، والسبب الأبرز هو النزاعات والصراعات على اختلافها.
- أحمد: يبدو أنّنا في خلاف جديد يا صديقي، ولن نتفق، بل سندع الأمر للجمهور كي يحكم بيننا، أحبذك جدًا، وأحترم وجهة نظرك.
- سامح: أنا أيضًا أحترم وجهة نظرك، وأحبك أيضًا، شكرًا على هذه المناظرة الأنيقة.